أثر استخدام القصص التفاعلية في إكساب أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية

منار إبراهيم عمر محمد
ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
استاذ الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نفيسة صلاح الدين محمود
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mannar I. Mohamed
Prof.Faten A. Al-Tonbary
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nafisa S. Mahmoud
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة التعرف على فاعلية القصص التفاعلية فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية من خلال: رصد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية وفق القياس القبلى والبعدي، والكشف عن الفروق بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس قبلي، والكشف عن الفروق بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس بعدي.

المنهج والعينة: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى بطريقة المجموعة الواحدة وتم القياس بطريقة القياسات القبلية والبعدية على عينة قوامها ٢٠ مفردة من الأطفال فى سن ما قبل المدرسة من الذكور والإناث، فى المرحلة العمرية ما بين (٥- ٦) سنوات، وذلك من خلال تعرض الأطفال لـ١١ قصة تفاعلية تضمنت المفاهيم الاجتماعية المختلفة.

الادوات والنتائج: تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور، وتوصلت الدراسة إلي: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية وفق القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي، ويوجد فرق دال إحصائيا بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس قبلي، ويوجد فرق دال إحصائيا بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس بعدي.

الكلمات المفتاحية: القصص التفاعلية، المفاهيم الاجتماعية.

The effect of Interactive Stories Use in Acquisition of Social Concepts for Pre- School Children

Aims: The study aimed to identify the effectiveness of interactive stories in introducing pre- school children to social concepts through: monitoring the differences between the average scores of the children of the experimental group on the social concepts scale according to the pre- and post- measurement, and revealing the differences between the scores of the males and females of the experimental group and the study sample on the social concepts scale. Pre- measurement and revealing the differences between the scores of the males and females of the experimental group, the study sample, on the social concepts scale, post- measurement.

Sample& Method: The measurement was done using pre- and post- measurements on a sample of 20 individual pre- school children, males and females, in the age group between (5: 6) years, through exposing the children to 11 interactive stories that included various social concepts. The study tools were an illustrated social concepts scale, and a program to teach pre- school children social concepts using interactive stories.

Tools& Results: The study concluded: There is a statistically significant difference between the average scores of the children of the experimental group on the social concepts scale according to the pre- and post- measurement in favor of the post- measurement. There is a statistically significant difference between the scores of the males and females of the experimental group, the study sample, on the social concepts scale, the pre- measurement. There is a statistically significant difference between Scores of the males and females of the experimental group, the study sample, on the social concepts scale, a post- measurement.

KeyWords: Interactive Stories, Social Concepts.

مقبول للنشر فى: ٢٧/ ١٢/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يمكن لقصص الأطفال القيام بالعديد من الأدوار والوظائف التربوية والثقافية لجمهورها من الأطفال، كما يؤدى أدب الأطفال دورا فى عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية لهم، حيث يساعد فى تشكيل شخصياتهم، ويكسبهم الخبرات الحياتية المتنوعة، ويربى وجدانهم ويسمو به إلى الحس الجمالي.

والطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة مقبل على مرحلة مطلوب منه التفاعل والتعاون والتواصل مع زملائه ومدرسيه؛ فلذلك لابد أن يمتلك المهارات الاجتماعية التى تعينه على التفاعل والتكيف المدرسى السليم وبنجاحه فى ذلك ينجح على عدة أصعدة أهمها حالته النفسية والتعليمية.

القصص التفاعلية أحد الأدوات التى تمتلك تقنية إخراجية متميزة فتشمل الموسيقى والألوان وتوفر اللعب والمرح للطفل عند قراءتها، كما توفر له طباعة بارزة وغائرة تخلق له انقرائية جاذبة، ويسيرة فلقد استعانت القصص التفاعلية بالعديد من العناصر التى قد تجذب الطفل وتشكل له بديل يجمع بين الإعلام الرقمى والإعلام التقليدى المطبوع.

وقامت الباحثة بدراسة أثر استخدام القصص التفاعلية فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية، كوسيلة تعتمد على أحدث التقنيات التى تناسب القصص المطبوعة، من خلال: الصور والرسوم، والألوان الزاهية الجميلة، وبعض خصائص الوسائط المتعددة المزودة بها القصص التفاعلي؛ مثل الموسيقى، والأغانى وغيرها من العناصر التى تجذب الطفل وتحقق نوع من الاتصال التفاعلى معه لما توفره من أنشطة تفاعلية تتيح للطفل فرصة التفاعل والمشاركة مع مضمون القصة، محاوله من خلال ذلك إكساب الطفل المفاهيم الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

فى ظل تطور الوسائل التكنولوجية الحديثة التى زودت بعض القصص بالوسائط المادية من الصوت والصورة معا، هذا إلى جانب الأنشطة التفاعلية التى تدعم مضمون القصة وتجعل الطفل يشارك ويتفاعل معها مثل الأغنية، المجسمات، وغيرها.

مما يكسب هذه النوعية من القصص المزيد من الاتصال التفاعلى من قبل الأطفال معها، كما أنها وسيلة مناسبة لجذب الطفل إلى الكتاب فى هذه المرحلة العمرية.

كما أن القصة تحتل أهمية كبيرة فى بناء شخصية الطفل وتنمية مفاهيمه وتزويده بالقيم والاتجاهات وأثراء خياله وتنمية لغته، ونظرا لما يؤديه تطبيق التكنولوجيا فى جعل رواية القصة أكثر إمتاعا وجاذبية، فكان لابد من التوجه نحو استغلال تلك التكنولوجيا بتطبيقها على القصص المطبوعة فى إكساب الأطفال المفاهيم الاجتماعية.

واستدلت الباحثة على مشكلة دراستها، من خلال ما يلي:

١. الملاحظة العلمية: قامت الباحثة بإجراء ملاحظة على عينة قوامها ٥ أطفال فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات، لإكسابهم المفاهيم الاجتماعية باستخدام القصص التفاعلية المطبوعة، وذلك خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ ديسمبر٢٠٢١، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أ. اهتمام الأطفال بالقصص التفاعلية لأنها تخاطب أكثر من حاسة لديهم.

ب. استمتاع الأطفال بالأنشطة التفاعلية المزودة بالقصة كوسيلة للترفيه واللعب.

ج. فاعلية القصص التفاعلية المطبوعة المزودة ببعض الوسائط المتعددة كالصورة والموسيقى والأغنية فى تذكرهم للمعلومات.

من هنا، استدلت الباحثة أنه يمكن تقديم المفاهيم الاجتماعية لأطفال هذه المرحلة بأسلوب قصصى مشوق باستخدام القصص التفاعلية المطبوعة، مما يؤهلهم للتفاعل والتكيف الاجتماعى بالحياة المدرسية المقبلين عليها.

٢. دراسة استطلاعية: ثم قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية حول مدى اهتمام الأطفال بالقصص، ومدة قراءتهم اليومية، ومن يقوم بالقراءة لهم خلال هذه المرحلة، ومدى معرفتهم بالقصص التفاعلية المطبوعة، وكانت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ طفل فى عمر ٦ سنوات (١١ من الذكور، ٩ من الإناث)، طبقت خلال الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ سبتمبر ٢٠٢١، بمدرسة الأورمان الخاصة، وكانت نتائج الدراسة ما يلي: ٦٥% يحبون قراءة القصص جدا (٦٣,٦% من الذكور، ٦٦,٧% من الإناث)، و٢٥% يحبونها قراءة القصص إلى حد ما (١٨,٢% من الذكور، ٣٣,٣% من الإناث)، و٣٥% يفضلون القصة التى تشمل أغنية ولعب (٢٧,٣% من الذكور، ٤٤,٤% من الإناث)، و٤٥% يقرؤون القصص مع آبائهم (٣٤,٤% من الذكور، ٧٧,٨% من الإناث)، و٥٠% يقرؤون القصص مع أمهاتهم (٧٢,٧% من الذكور، ٢٢,٢% من الإناث)، و٧٠% يقرؤون القصص أكثر من ساعة يوميا (٩٠% من الذكور، ٤٤,٤% من الإناث)، و٧٥% يعرفون أن القصة التفاعلية قصة بها أغنية ولعب وموسيقى مصاحبة للأحداث (٦٣,٦% من الذكور، ٨٨,٩% من الإناث)، و٢٥% يعرفون أن القصة التفاعلية قصة بها صورة مطبوعة بشكل بارز (١٨,٢% من الذكور، ١١,١% من الإناث)، و٥٠% تقدم لهم القصص مهارات مفيدة (٥٤,٥% من الذكور، ٥٥,٦% من الإناث)، و٣٥% يتسلون بالقصص ويقضون أوقات فراغهم بها (٤٥,٥% من الذكور، ٢٢,٢% من الإناث).

ومما سبق، أتضح أن النسبة الأعلى من الأطفال يحبون قراءة القصص، وكانت نسبة الأطفال الذين يفضلون القصة المطبوعة أعلى من القصة الرقمية، ولكن كانت أوجه استفادة الأطفال من قراءة القصص فى اكساب المهارات والتسلية أعلى من اكساب معلومات ومفاهيم جديدة، ولذلك تحددت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي ما أثر استخدام القصص التفاعلية المطبوعة فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:

١. أهمية دراسة أثر القصص التفاعلية فى إكساب طفل ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية التى تعرضها القصص التفاعلية لأطفال ما قبل المدرسة مما يضيف للمكتبة الإعلامية وباحثيها.

٢. أهمية دراسة القصص التفاعلية كوسيلة جذابة لربط الطفل بالكتاب وتنمية اتجاهاته نحو القراءة مما يثرى دراسات الإعلام التقليدى وباحثيها ويدفع بمحاولات تطوير الإعلام التقليدى قدما.

٣. إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الاجتماعية التى تثقف الطفل وتنمى مهاراته وقيمه الاجتماعية مما يساعده فى مرحلة الدراسة الابتدائية التى يحتاج إلى هذه المفاهيم بشدة حتى يحقق تفاعل وتواصل مدرسى يعينه ويدفعه للتفوق المدرسي.

٤. جذب الطفل نحو القراءة بطريقة مشوقة مما يسهم فى أثراء قاموسه اللغوي، ويقدم لمدرسيه خلال المرحلة الابتدائية نموذج من القصص التفاعلى التى أثبتت التجربة نجاحه فى جذب الطفل واكسابه المفاهيم الاجتماعية مما قد يسهم فى تطوير إخراج الكتاب المدرسى ليصبح تفاعلى مثل قصص الدراسة.

دراسات سابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على التراث حول القصص التفاعلية وأثره فى اكساب طفل ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية فكانت أهم الدراسة المتعلقة بهذه المتغيرات ما يلي:

١. رصدت دراسة منى زهران محمد عبدالحكيم (٢٠٢٣) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبى باستخدام استراتيجية التعلم معا التعاونية لإكساب مهارات القصة الرقمية التعليمية لطلاب التعليم الأساسي"[٣] وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى باستخدام استراتيجية التعلم معا التعاونية لإكساب مهارات القصة الرقمية التعليمية لطلاب التعليم الأساسى بكلية التربية جامعة أسيوط، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، فى تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلى والبعدي، على عينة قوامها ٤٠ طالب وطالبة من طلاب التعليم

الأساسي، وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار معرفى وتكون من ٣٠ مفردة موضوعية، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات القصة الرقمية التعليمية تكونت من ٩٦ مهارة مقسمة الى أثنى عشر مهارة رئيسية؛ وكانت أهم نتائج الدراسة هى فاعلية البرنامج التدريبى المقترح فى اكساب مهارات القصة الرقمية التعليمية لدى طلاب التعليم الأساسى بكلية التربية.

٢. وقامت دراسة هيام مصطفى عبدالله (٢٠٢٢) بالتعرف على "فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية التفاعلية فى تنمية تصورات الأطفال حول العلم والعلماء وأثره على حب الإستطلاع لديهم"[٦] وأعدت الدراسة برنامج قائم على القصص الرقمية التفاعلية لتنمية تصورات الأطفال حول العلم والعلماء وقياس فاعليته نحوه، وتحديد تأثيره على تنمية أبعاد حب الاستطلاع لديهم، واعتمدت على استخدام المنهج شبه التجريبى ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، باستخدام القياس القبلى والبعدي، على عينة قوامها ٦٢ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات؛ وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: فاعلية البرنامج القائم على القصص الرقمية التفاعلية فى تنمية تصورات الأطفال حول العلم والعلماء، واستخدام القصص الالكترونية التفاعلية كان له أثر واضح فى تنمية أبعاد حب الاستطلاع لدى الأطفال.

٣. ورصدت دراسة نانسى صابر الدمرداش إبراهيم، ورشا أحمد إبراهيم (٢٠٢٢) "أنماط التكنولوجيا تصميم المعلومات وأثر تفاعلها مع مستويات التدفق فى تنمية مهارات التفكير التصميمى لرواية القصص التفاعلية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وكفاءة الذات"[٤] كما هدفت الدراسة إلى تحديد نمط تكنولوجيا تصميم المعلومات بمستوى التدفق الأنسب لأنظمة إدارة التعليم فى تنمية مهارات التفكير التصميمى لرواية القصص التفاعلية لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، من خلال عينة قوامها ٦٠ طالب وطالبة، وتم تقسيمها إلى أربعة مجموعات تجريبية، واستخدام الأدوات التالية: اختبار لقياس تحصيل النواحى المعرفية الخاصة بمهارات التفكير التصميمى لرواية القصص التفاعلية، بطاقة ملاحظة مهارات التفكير التصميمى لرواية القصص التفاعلية، بطاقة تقييم كتابة قصة تفاعلية، ومقياس كفاءة الذات؛ وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: فاعلية أنماط تكنولوجيا تصميم المعلومات على متغيرات الدراسة بوجه عام باختلاف مستويات التدفق، وتأثر أفراد المجموعة التجريبية بنمط المواقع المصغرة التفاعلية ذات مستوى التدفق المتعمق والذى ظهر بوضوح فى زيادة التحصيل المعرفى وتنمية مهارات كتابة القصة التفاعلية.

٤. وقامت دراسة هالة محمد طلعت عبدالمنعم عبدالوهاب (٢٠٢١) بتجريب "برنامج قائم على التعلم التكيفى فى ضوء تفضيلات أدب الطفل التفاعلى لتنمية مهارات الاستماع والتحدث للتلاميذ ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية"[٥] كما هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير برنامج قائم على التعلم التكيفى فى ضوء تفضيلات أدب الطفل التفاعلى فى تنمية مهارات الاستماع والتحدث للتلاميذ ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ تلميذا وتلميذة من التلاميذ ضعاف السمع بالصف الثانى الابتدائي، وتم تصنيفهم إلى تجربتين، واستخدمت الدراسة الأدوات الأتية: استبانة مهارات الاستماع، استبانة مهارات التحدث، بطاقة ملاحظة مهارات التحدث، قائمة معايير اختيار القصص المناسبه، قائمة المعايير التى ينبغى توافرها فى تصميم البرنامج فى ضوء تفضيلات أدب الأطفال التفاعلي، اختبار تصنيفي، البرنامج القائم على التعلم التكيفى فى ضوء تفضيلات أدب الأطفال التفاعلي، دليل المعلم. واعتمدت الدراسة على المنهجين: الوصفى وشبه التجريبي؛ كانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: التوصل إلى قائمة مهارات الاستماع والتحدث المناسبة للتلاميذ ضعاف السمع بالصف الثانى الابتدائي، ومعايير اختيار القصص والأناشيد المناسبة لهم وتصميمها وفاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم التكيفى فى ضوء تفضيلات أدب الأطفال التفاعلى لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية.

٥. وأكدت دراسة خالد أحمد محمد عوض الرازقى (٢٠٢٠) فاعلية توظيف القصة الإلكترونية التفاعلية فى تنمية المهارات الحياتية اليومية لأطفال الروضة"[٢] وهدفت إلى قياس فاعلية توظيف القصة الإلكترونية التفاعلية فى تنمية المهارات الحياتية اليومية لأطفال الروضة، من خلال عينة قوامها ٦٠ طفل، واعتمدت الدراسة على المنهجين (الوصفى وشبه التجريبي)، واستخدمت الأدوات التالية: اختبار تحصيلى لقياس نواتج التعلم المعرفية، بطاقة ملاحظة لقياس نواتج التعلم الأدائية، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: فاعلية القصة الالكترونية التفاعلية التى قام الباحث بتصميمها باستخدام برنامج Unity فى تنمية المهارات الحياتية اليومية لدى عينة من رياض الأطفال، وفاعلية التصور المقترح الذى قام الباحث بإعداده لتنمية المهارات اليومية لرياض الأطفال مرتكزا على القصة التفاعلية، مما يؤكد فاعلية القصة الالكترونية التفاعلية فى تنمية المهارات.

٦. ثم هدفت دراسة جمال إبراهيم عبدالعزيز عنب (٢٠١٨) رصد "فعالية برنامج إرشادى للمعلمات قائم على القصص التفاعلية فى خفض اضطرابات النطق والكلام وتنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة فى إطار الدمج التربوي"[١] كما هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير قصص الأطفال التفاعلية فى علاج اضطرابات النطق والكلام وتنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ معلمة من معلمات رياض الاطفال، و١٠ أطفال من أطفال المستوى الثانى ممن يعانون من اضطرابات النطق والكلام. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الحصيلة اللغوية المصور لطفل الروضة، مقياس اضطرابات النطق والكلام لطفل الروضة، هذا إلى جانب اختبار قبلى وبعدى لمعلمات الروضة، برنامج الدراسة القائم على القصة التفاعلية. واتجهت الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفى والشبه تجريبى والإكلينيكي، وكانت من أهم نتائج الدراسة، هو وجود أثر دال موجب للبرنامج فى خفض اضطرابات النطق والكلام لدى الاطفال، وتنمية الحصيلة اللغوية لديهم.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات ما يلي:

١. تحديد الجوانب التى أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئا ذا قيمة يسهم فى إثراء البحث العلمى حيث ركزت بعض الدراسات على الحصيلة اللغوية للأطفال والمهارات الحياتية واضطرابات النطق والكلام المكتسبة من القصص وتضيف الدراسة الحالية إليها المفاهيم الاجتماعية.

٢. استخدمت معظم الدراسات المنهج التجريبى بالتطبيق على بعض البرامج المصممة والمقترحة من قبل الباحثين، بينما استخدمت دراسات آخرى المنهج شبه التجريبى وشبه الإلكينيكي، كما أن معظم الدراسات استخدمت الملاحظة العلمية أثناء التطبيق ومقاييس متعددة تبعا للجوانب التى ترصدها الدراسات كأدوات لجمع البيانات مما ساعد الباحثة فى تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية، وتحديد أدوات جمع البيانات، كما يسرت الدراسات على الباحثة إعداد برنامج الدراسة وتصميم مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور اعتمادا على مقاييس هذه الدراسات.

أهداف الدراسة:

التعرف على فاعلية القصص التفاعلية فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية من خلال:

١. رصد الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية وفق القياس القبلى والبعدي.

٢. الكشف عن الفروق بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس قبلي.

٣. الكشف عن الفروق بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس بعدي.

منهج الدراسة:

دراسة تجريبية اعتمدت على المنهج شبه التجريبى بطريقة المجموعة الواحدة (مجموعة تجريبية) القياسات القبلية والبعدية على المجموعة التجريبية نظرا لمناسبته لطبيعة العينة، وتحقيقا لأهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: القصص التفاعلية.
- المتغير التابع: اكساب المفاهيم الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة:

- اكساب المفاهيم الاجتماعية: تعرفها الباحثة إجرائيا انها قدرة الطفل على تقديم تعريف للأحداث الاجتماعية المقدمة بالقصص التفاعلي، والذى يتم قياسه إجرائيا بالدرجة التى حصل عليها الطفل على مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور الذى أعد لهذه الغاية.
- القصص التفاعلية: تعرفها الباحثة إجرائيا انها القصص تروى أحداثها من خلال الصور والموسيقى المدعمة بالنص البسيط، الذى يلائم المرحلة العمرية المستهدفة دون تكلف فى المفردات، وتحمل هدفا تعليميا محددا يتحقق من خلال تفاعل الطفل مع القصة المزودة بالأنشطة التفاعلية المختلفة واكتسابه مفاهيم معينة.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية وفق القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس قبلي.
٣. يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس بعدي.

مجتمع الدراسة:

أطفال الروضة من الذكور والإناث من مدرسة الأورمان الخاصة، فى حى مصر الجديدة، محافظة القاهرة.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية تتكون من ٢٠ مفردة من الأطفال فى الروضة من الذكور والإناث، فى المرحلة العمرية ما بين (٥- ٦) سنوات.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة برنامج مكون من القصص التفاعلية (إعداد الباحثة) هدف إلى إكساب أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية، ومقياس المفاهيم الاجتماعية المصور (إعداد الباحثة)، واستمارة بيانات الأولية للطفل (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة شبه التجريبية:

تم استخدام المنهج شبه التجريبى الذى يستخدم نظام المجموعة الواحدة والتى بلغ عدد أطفالهما عشرون طفلا انقسمت إلى ١١ من الذكور و٩ من الإناث، متقاربو المستوى الاجتماعى الاقتصادي، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٩٠- ١٢٠) تم قياسه من خلال اختبار ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (إعداد محمود ابوالنيل، ٢٠١١)، واقتصرت أعمارهم على مرحلة الطفولة المبكرة (٤- ٦) سنوات، من مدرسة الأورمان الخاصة، فى حى مصر الجديدة فاقتصر المجال الجغرافى لعينة الدراسة على محافظة القاهرة؛ وتم استخدام أدوات جمع بيانات متمثلة في: استمارة بيانات الأولية للطفل (إعداد الباحثة)، ومقياس مصور عن المفاهيم الاجتماعية (إعداد الباحثة)، وبرنامج مكون من القصص التفاعلية (إعداد الباحثة) هدف إلى إكساب أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية، فكانت النتائج كما يلي:

- درجات الأطفال على مقياس المفاهيم الاجتماعية (إعداد الباحثة) (الدرجة الصغرى للمقياس صفر، والدرجة الكبرى خمسة وثلاثون درجة): حدد مدى اكتساب أطفال الدراسة للمفاهيم الاجتماعية كما يلي: من صفر إلى اثنتى عشر درجة "اكساب منخفض"، ومن ثلاثة عشر درجة إلى أربع وعشرون درجة "اكساب متوسط"، ومن خمس وعشرون درجة إلى خمس وثلاثون "اكتساب مرتفع".

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية وفق القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي:

جدول (١) اختبار ويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية

أطفال المجموعة التجريبية	ن	القياس	م	ع	قيمة (Z)	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	الدلالة
مقياس المفـــاهيم الاجتماعية	٢٠	قبلي	٢٢,٠٥	٣,٧٦٢	٣,٩٢٣	١٠,٥٠	٢١٠	٠,٠٠١
		بعدي	٣٣,٠٥	٢,٢١٢				

ثبتت صحة الفرض؛ بوجود فرق دال لصالح القياس البعدي، وذلك لأن قيمة (Z) بلغت ٣,٩٢٣ ومتوسط ٣٣,٠٥ وانحراف معيارى ٢,٢١٢ لدرجات الأطفال عند القياس البعدي، بدلالة ٠,٠٠١، وهذا تفسره الباحثة: بأن برنامج الدراسة الحالية له فاعلية فى اكساب أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم الاجتماعية، حيث أبدى هؤلاء الأطفال تركيزا واضحا مع ما يقدم من قصص تفاعلى وأدهشوا الباحثة بإقبالهم على التعلم والإنصات أثناء الجلسات والاستمتاع بالقصص الذى احتوى أغنية وموسيقى ولعبة، مما جعل هؤلاء الأطفال ينصتوا للباحثة ويتشوقون لسماع المزيد وكانوا يتمنون لو تزيد مدة الجلسة عن مدتها ويتمنون لو تقرأ لهم قصص أكثر.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس قبلي:

جدول (٢) اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية

أطفال المجموعة التجريبية	ن	النوع	قيمة (U)	قيمة (Z)	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	الدلالة
مقيـــاس المفـــاهيم الاجتماعية قياس قبلي	٢٠	الذكور ١١	٣٩	٠,٨٠٣	٩,٥٥	١٠٥	٠,٤٢٢ غير دالة
		الإناث ٩			١١,٦٧		

لا يوجد فرق دال بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية وفق القياس القبلى فجاءت متوسطات الرتب متقاربة؛ وجاء مجموع رتبهم متطابق تماما ١٠٥، ولذلك جاءت قيمة مان وتنى البالغة ٣٩ وقيمة سميرنوف ٠,٨٠٣ غير دالتين؛ وهو ما يثبت أن نوع العينة لم يمثل فارق فى اكسابهم المفاهيم الاجتماعية، ولذلك جاءت مستويات اكتسابهم متوسطة ومرتفعة وذلك لأن من الخصائص الاجتماعية للمرحلة العمرية لعينة الدراسة ما يلي: أنها مرحلة مزيج بين الاستقلال وعدم الاستقلال، الطفل فى صراع بين الاستقلالية والفردية، لذلك أحيانا يكون متعاونا، وأحيانا تنافسيا؛ وهذا كان له علاقة مباشرة باهتمامهم بالحضور والاهتمام بالبرنامج منذ البداية، خاصة عندما ذكرت لهم الباحثة بجلسة الترحيب بهم أنهم سيقرؤون قصص تساعدهم على التصرف بشكل جيد مع من حولهم، وسيتعلمون ما يجعل بابا وماما وأخواتهم وأقاربهم يحبونهم، والأسرة تشكل المرجع الأساسى للجانب الاجتماعى عند الطفل لذلك تواصلت الباحثة مع الوالدين وحصلت على موافقتهم بعد ما رؤوا قصص الدراسة التفاعلي، ومكوناته، والذى حظى باهتمامهم وانجذابهم إليه، ويؤثر غياب الأب فى هذه المرحلة على الطفل بشكل كبير، والأب يمثل المرجعية الاجتماعية للأسرة، وعينة الدراسة بأكملها اتسمت بحضور الأب ووجوده فى حياة الطفل، والعلاقة جيدة مع الأب، ولم تختلف الذكور عن الإناث فى ذلك؛ ولذلك قلت المشاكل الاجتماعية لديهم بنسبة كبيرة، ولديهم مفاهيم اجتماعية متميزة وساعدت القصص التفاعلية على تكريس هذه المفاهيم لديهم والتأكيد عليها.

٣. يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية عينة الدراسة على مقياس المفاهيم الاجتماعية قياس بعدي:

جدول (٣) اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية

أطفال المجموعة التجريبية	ن	النوع	قيمة (U)	قيمة (Z)	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	الدلالة
مقيـــــاس المفـــــاهيم الاجتماعية قياس بعدي	٢٠	الذكور ١١	٤٣,٥	٠,٤٧٩	٩,٩٥	١٠٩,٥٠	٠,٦٣٢
		الإناث ٩			١١,١٧	١٠٠,٥٠	غير دالة

لا يوجد فرق دال بين درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم الاجتماعية وفق القياس البعدى فجاءت متوسطات الرتب متقاربة؛ ولذلك جاءت قيمة مان وتنى البالغة ٤٣,٥ وقيمة سميرنوف ٠,٤٧٩ غير دالتين وهو ما يثبت أن نوع العينة لم يمثل فارق فى اكساب المفاهيم الاجتماعية لديهم، ولذلك ارتفعت مستويات اكتسابهم للمفاهيم الاجتماعية التى حوتها القصص التفاعلية بشدة دل على ذلك درجاتهم عند القياس البعدى وذلك للذكور والإناث على حد السواء؛ وذلك لأن من الخصائص الاجتماعية لذكور وإناث مرحلة الطفولة المبكرة زيادة تفاعل الطفل الاجتماعى مع الآخرين من خلال اللعب التخيلى والتخيل، وهذا ما وفرته القصص التفاعلى من لعب وموسيقى وأغانى مما جذب الطفل إلى القصص والمفاهيم الاجتماعية بشكل كبير، بل وتعلقوا بها خلال الجلسات، كما أنه خلال هذه المرحلة يحب الطفل قراءة القصص، وروايتها بل وتأليفها، وخلال الجلسات كانت الأطفال ذكورا وإناثا تقوم بإعادة حكاية القصة على الباحثة بشكل مختلف قليلا ويضيفون عليها من أفكارهم هم، عندما تسمح لهم الباحثة بذلك، بل يقلدوا ما فيها من مفاهيم اجتماعية ويأتون للجلسة التى تاليها ليؤكدوا للباحثة أنهم فعلوا ما رأوه بالقصة مع جيرانهم مثل: الخباز والنجار وغيرهما فلقد استحوذت القصص على اهتمامهم وتفكيرهم وسلكوا كثير من السلوكيات الإيجابية التى حوتها القصص وأخبروا الباحثة بذلك.

توصيات الدراسة:

١. توظيف القصص التفاعلية فى تنمية مهارات القراءة لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم لما يعانونه من عزلة اجتماعية وعدم توافق دراسى.
٢. إعداد دورات تثقيفية للمعلمين تبين أهمية القصص التفاعلية فى تعليم الأطفال فى المرحلة الابتدائية.
٣. إعداد دورات تدريبية للمعلمين توضح كيفية تصميم واستخدام القصص التفاعلية فى المقررات الدراسية لتنمية المهارات المختلفة؛ بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية للتلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع:

١. جمال إبراهيم عبدالعزيز عنب. فعالية برنامج إرشادى للمعلمات قائم على القصص التفاعلية فى خفض اضطرابات النطق والكلام وتنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة فى اطار الدمج التربوي، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ٢٠١٨.

٢. خالد أحمد محمد عوض الرازقي. فاعلية توظيف القصة الإلكترونية التفاعلية فى تنمية المهارات الحياتية اليومية لأطفال الروضة، **مجلة كلية التربية النوعية**، مجلد ١١، ٢٠٢٠.

٣. منى زهران محمد عبدالحكيم. فاعلية برنامج تدريبى باستخدام استراتيجية التعلم معا التعاونية لإكساب مهارات القصة الرقمية التعليمية لطلاب التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، كلية تربية، مجلد ٣٩، العدد٢، ٢٠٢٣.

٤. نانسى صابر الدمرداش إبراهيم ورشا أحمد إبراهيم. أنماط التكنولوجيا تصميم المعلومات وأثر تفاعلها مع مستويات التدفق فى تنمية مهارات التفكير التصميمى لرواية القصص التفاعلية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وكفاءة الذات، **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، مجلد ٨، ٢٠٢٢.

٥. هالة محمد طلعت عبدالمنعم عبدالوهاب. برنامج قائم على التعلم التكيفى فى ضوء تفضيلات أدب الطفل التفاعلى لتنمية مهارات الاستماع والتحدث للتلاميذ ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠٢١.

٦. هيام مصطفى عبدالله. فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية التفاعلية فى تنمية تصورات الأطفال حول العلم والعلماء وأثره على حب الإستطلاع لديهم، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، جامعة بنى سويف، كلية التربية للطفولة المبكرة، مجلد٤، ٢٠٢٢.